* *
*

بدت الشمس من وراء الهضاب
فتبدّى عجلان وسط الرحاب
فعدت نحوه ليوث الغاب
فتولى بحيرة واضطراب
ثم أصماه ليتنا بالباب
ماسكا رجله مع الاثواب ورصاص الحراس كالامطار

* *
*

افلتت رجله من الكف قسرا
اذ رأى الموت كالحا مكفهرا
كاد يجو لكن ابا فهد كرا
فسقاه كأسا من الموت مرا
صار شفعا بها وقد كان وترا
ثم نالوا من البقية وترا وشفاء النفوس اخذ الثار

* *
*

ذر قرن شمس يوم ٤ شوال ١٣١٩ فضحت خوخة باب الحصن (وهي باب صغير لايكاد المرء يمر منه يكون في نفس الباب الكبير الذي هو في الغالب موصد) وخرج عجلان على عادته يتجول في الفسحة ثم أم بيته وهم وراء الباب يرقبونه ولا يدري بما خبأ له القدر من مصير فما شعر الا وعبد العزيز قد خرج من البيت يعدو نحوه والسيف مسلول بيمينه ووراءه خمسة عشر رجلا من بنيهم أخوه محمد وابن عمه عبدالله بن جلوي فانقلب رجعا وهو يركض وكاد يخيل للخوخة لولا أن عبدالعزيز عاجله فأمسك برجله وقد دخل نصفه ورماه عبدالله بحربة فاخطأته وارتكزت بالباب فانكسرت ولاتزال باقية في مكانها الى اليوم وكأن حبه للحياة ولد فيه قوة خارقة مكنته من اجتذاب نفسه فافلت وقد صعد رجاله الى أعلى الباب واخذوا يطلقون النار على الهاربين من الكوى (المصاليت) فقتلوا اثنين وجرحوا أربعة ولكن عبدالله اقتحم الباب وراء عجلان فاراده بطلق ناري وجلده بعد ذلك بالسيف فقضى وصاح عبدالعزيز بالباقين فاقتحموا الباب واخذوا يقتلون بحامية ولم يبق منها سوى عشرين تحصنوا ببرج من ابراج القصر ونزلوا بعد أن أمنهم على حياتهم.

ابو فهد كنية عبدالله بن جلوي بن الامام تركي وهو أمير الاحساء الآن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)